١٨_ مواصفات مدير المدرسة

إن طبيعة عمل مدير المدرسة تفرض عليه أن يقوم بدور القيادة في مدرسته ومن الطبيعي أن يتوقع منه القيام بهذا الدور القيادي.

فالرؤساء في المراكز الإدارية العليا والمدرسون في المدرسة وكذلك العاملون والتلاميذ والآباء بل والمجتمع الكبير كلهم ينظرون إلى مدير المدرسة على أنه قائد وأن عليه أن يقوم بدوره القيادي.

والمهم هنا تمثيل مدير المدرسة لدوره القيادي تمثيلاً صحيحاً نابعاً عن وعيه لجوانب عمله وأساليبه وتطويره وتنفيذه وقدرته على التعامل التربوي السليم مع العاملين.

وفيما يلي أهم الصفات التي يجب أن يتحلى بها مدير المدرسة الناجح :

1-القدوة الحسنة في المظهر والتصرف والنضوج والتكامل.

2-أن يكون إنسانياً وأن يحترم مواعيد المدرسة ويشعر بالمسؤولية وأن يكون مخلصاً في أداء عمله وأن يكون عادلاً في إدارته لمدرسته.

3-أن يجمع بين الحزم والعطف والمحبة وأن يكون حسن الأخلاق وأن يتصف بالحذر واليقظة، وأن يكون ديمقراطياً في التفكير والتصرف.

4-أن يهتم بجوهر الأمور ولا يستغرق في الأمور الروتينية وأن يكون سريع البت في الأمور

وخاصة في المواقف الحرجة دون تردد أو إبطاء وأن يكون قادراً على التعبير عن نفسه، بكل دقة ووضوح، بالكتابة والحديث.

5-أن يكون قوي الشخصية وله القدرة على التأثير في الآخرين لأن ذلك يؤدي إلى النجاح في العمل، وأن يتصف بالمرونة وعدم الجمود في مواجهة المشكلات والأمور، وأن يتصف بالوعي الكامل لجوانب وأبعاد العمل.

1.2 الإدارة الصفية

مفهوم الإدارة الصفية:

تعد إدارة الصف فناً وعلماً، فمن الناحية الفنية تعتمد هذه الإدارة على شخصية المدرس وأسلوبه في التعامل مع الطلاب في داخل الصف وخارجه و تعد إدارة الصف علما بذاته بقوانينه وإجراءاته.

وهي "مجموعة من الأنماط السلوكية التي يستخدمها المدرس لكي يوفر بيئة تعليمية مناسبة ويحافظ على استمرارها بما يمكنه من تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة"، كما يمكن تعريف الإدارة الصفية على أنها "مجموعة من النشاطات التي يسعى المدرس من خلالها إلى تعزيز السلوك المرغوب فيه لدى الطلاب ويعمل على إلغاء وحذف السلوك غير المرغوب فيه لديهم".

وهناك تعريف يرى أن الإدارة الصفية تمثل مجموعة من النشاطات التي يسعى المدرس من خلالها إلى خلق وتوفير جو صفي تسوده العلاقات الإجتماعية الإيجابية بين المدرس وتلاميذه وبين الطلاب أنفسهم داخل غرفة الصف.

أهمية الإدارة الصفية:

يمكن تحديد أهمية الإدارة الصفية في العملية التعليمية من خلال كون عملية التعليم الصفي هي عملية تفاعل إيجابي بين المدرس وطلبته، ويتم هذا التفاعل من خلال نشاطات منظمة ومحددة تتطلب ظروفاً وشروطاً مناسبة تعمل الإدارة الصفية على تهيئتها، كما تؤثر البيئة التي يحدث فيها التعلم على فعالية عملية التعلم نفسها، وعلى الصحة النفسية للتلاميذ، فإذا كانت البيئة التي يحدث فيها التعلم بيئة تتصف بتسلط المدرس، فإن هذا يؤثر على شخصية تلاميذه من جهة، وعلى نوعية تفاعلهم مع الموقف التعليمي من جهة أخرى. ومن الطبيعي أن يتعرض الطالب داخل غرفة الصف إلى منهاجين: أحدهما أكاديمي والآخر غير أكاديمي، فهو يكتسب اتجاهات مثل: الانضباط الذاتي والمحافظة على النظام، وتحمل المسؤولية، والثقة بالنفس، وأساليب العمل التعاوني، وطرق التعاون مع الآخرين، واحترام الآراء والمشاعر للآخرين.

إن مثل هذه الاتجاهات يستطيع الطالب أن يكتسبها إذا ما عاش في أجوائها وأسهم في ممارستها وهكذا فمن خلال الإدارة الصفية يكتسب الطالب مثل هذه الاتجاهات في حالة مراعاة المدرس لها في إدارته لصفه. وخلاصة القول أنه إذا ما أريد للتعليم الصفي أن يحقق أهدافه بكفاية وفاعلية فلا بد من إدارة صفية فعالة.

أهداف الإدارة الصفية:

1- توفير المناخ التعليمي/التعلمي الفعال.

2- توفير البيئة الآمنة والمطمئنة للطلاب.

3- رفع مستوى التحصيل العلمي والمعرفي لدى الطلبة.

4- مراعاة النمو المتكامل للطالب.

العوامل المؤثرة في الادارة الصفية:

إن الادارة الصفية في طبيعتها وممارساتها تتأثر بعدد من العوامل التي تقرر إلى حد كبير نجاح الاجراءات الادارية أو فشلها، وهذه العوامل يتمتع بها المدرس وتؤثر مباشرا في أسلوبه الاداري وبالتالي في سلوك الطلبة، وهي: الرغبة في التدريس – المهارة في التعامل الاجتماعي – الذكاء المناسب – معرفة قوانين ومتطلبات مهنة التدريس – الصبر وهدوء الشخصية – الموضوعية والعدل في إصدار الأحكام – المظهر العام المناسب – الشخصية في ضبط الصف.

مقومات نجاح المدرس في إدارة صفه :

أولاً: شخصية المدرس: وهي السمة التي تحدد وتظهر المدرس في المدرسة بشكل عام والصف بشكل خاص، ولا بد على المدرس أن يتصف بالحزم والمرونة، وحسن التصرف في معالجة المشكلات الطارئة أثناء الحصة الدراسية عن طريق التقدير السليم للأمور، وتقبل المدرس لطلابه وتحسسه لحاجياتهم، والعدالة والمساواة في معاملة الجميع.

ثانيا: الإعداد الجيد للدرس: لا بد للمدرس عند إعداده لدرسه أن يراعي المجالات التالية:

1- أن يصل إلى أهداف الدرس.
2- يلمس الطلبة الإفادة الجيدة منها.
3- ويؤدي إلى الإقبال المدرسي بكل يقظة وانتباه.

ثالثاً: طريقة جذب المدرس للطلاب: ولكي تصبح هناك علاقة للتفاهم والانسجام بين المدرس وطلابه أثناء الدرس لا بد أن يكون المدرس متعاوناً مع طلابه، وأن يشرح الدرس جيداً، وأن يستعمل الأمثلة التوضيحية في الشرح.

رابعاً : حسن استخدام قاعة الدراسة لتحقيق التفاعل بين المدرس وطلابه: وذلك بترتيب الطلاب بشكل دائري، أو بتنظيم الطلاب في صفوف مستقيمة.

خامساً : معرفة الجوانب المتعلقة بالطلاب لتحقيق ضبط أفضل للصف: –

ويتم ذلك عن طريق الحصول على اهتمام الطلاب للدرس، والوعي لما يدور في أرجاء الصف، وضبط سلوك الطلاب بعضهم ببعض، وعدم إهمال ردود أفعال الطلاب نحو سلوك المدرس أو طريقته في إدارة الصف.

الادوار الاساسية للمدرس داخل الصف:

يتحمل المدرس مسؤولية أدوار عديدة سواء داخل الصف الدراسي أو خارجه من أجل تحقيق الاهداف التربوية المنشودة التي تسعى اليها التربية الصفية، فالمدرس لم يعد ناقلاً للمعرفة إلى عقول الطلبة، بل امتد ليشمل مجالات أخرى كثير. ومن ابرز واجبات المدرس داخل الصف الدراسي هي:

الدور الأول: إحداث التفاعل الصفي:

يعد التفاعل الصفي أحد جوانب التفاعل اللفظي وغير اللفظي من خلال ما يدور من أحاديث ومناقشات وإيماءات، ويعتمد ذلك داخل الصف الدراسي على القدر الذي يسمح به المدرس من الحرية للطلبة في المشاركة والتعبير عن

أنفسهم وإبداء الرأي، وينبغي أن يكون التفاعل الصفي موجها من المدرس حتى يؤدي إلى مردود تعليمي جيد لا يعتمد على الحفظ والاستظهار، بل على الفهم واكتساب الاتجاهات والقيم والمهارات وغيرها.كما يتوقف التفاعل الصفي على مدى نجاح المدرس في توفي المناخ الاجتماعي والنفسي الذي يؤدي إلى تعليم أفضل.

أهمية التفاعل الصفي:

ويعد كثير من التربويين موضوع التفاعل الصفي في العملية التربوية من أهم الموضوعات التي يجب أن يعيها كل من الموجه التربوي والمدرس والتلميذ وذلك للأسباب التالية:

1- يعول على التفاعل الصفي في التخطيط للتعليم والتعلم وفي تنفيذ وتقويم ما خطط له.

2- للتفاعل الصفي أهمية في عمل المدرس فبعد أن كان ملقنًا تقع على عاتقه تقع مهمة التعليم أصبح موجهًا ومنظمًا ومرشدًا، أما الطالب فقد أصبح مشاركًا بعد أن كان متلقيًا فقط.

3- يطور الطلبة في عملية التفاعل الصفي أفكارهم وآراءهم ورفع مستواهم المعرفي والارتقاء بهذا المستوى.

4- يزيد حيوية الطلبة في الموقف التعليمي، إذ يعمل على تحريرهم من حالة الصمت والسلبية إلى حالة البحث والمناقشة وتبادل وجهات النظر في القضايا التي تهمهم وتلبي حاجاتهم.

5- يساعد الطلبة في تطوير اتجاهات ايجابية نحو الآخرين ومواقفه، وآرائهم فيستمعون لرأي الآخر ويحترمونه.

6- يتيح التفاعل الصفي فرصًا أمام الطلبة للتعبير عن أبنيتهم المعرفية والمفاهيم التي يمتلكونها من خلال الإدلاء بآرائهم وعرض أفكار حول أي موضوع أو قضية صفية.

7- يتيح الطلبة فرصا للتدريب على الانتقال والتخلص تدريجيا من تمركز تفكيرهم حول ذواتهم نحو العمل التعاوني الجمعي.

8- يقدم فرصًا مناسبة لقدرات الطلبة وإمكاناتهم الذهنية ليمارسوا التفكير المستقل في ظل ظروف قريبة من الظروف الطبيعية والحيوية إذ تتاح لهم فرص مناسبة كما هو الحال في الحياة الواقعية.

نظام فلاندرز للتفاعل الصفي اللفظي:-

يرى فلاندرز أن هذا النظام يقيس الجزء اللفظي للنشاطات الصفية، ويفترض أن سبعين في المائة من مهمات المدرس داخل غرفة الصف تكون لفظية، وفي ضوء ذلك يكون التفاعل اللفظي يتضمن: إما حديثاً للمدرس أو حديثاً للطالب، وحديث المدرس إما أن يكون غير مباشر، حيث تترك فيه الحرية للطالب للتعبير عما يشعر به، أو يكون مباشراً حيث يكبح فيه جماح الطالب، وكذلك كلام الطالب فهو إما أن يستجيب فيه لسؤال يطرحه المدرس أو يبادر المدرس بسؤال، وهناك حالة التشويش والفوضى حيث ينقطع الاتصال ثم حالة الصمت.

ويعد نظام فلاندرز الأكثر شهرة واستعمالاً لنظام التفاعل الصفي وهو يتألف من ثلاثة أقسام هي:

أولا: كلام المدرس: ويقسم على قسمين:

أ- كلام المدرس المباشر: ويتألف من ثلاثة أنماط هي:

1- الشرح: يقدم المدرس هنا محتويات الدرس الذي ينوي تقديمه للطلاب.

2- توجيهات وتعليمات: يوجه المدرس أو يعطي تعليمات على نحو يتوقع معه من الطالب الامتثال لها .

3- النقد واستخدام السلطة: أما إذا لم يلتزم الطلاب فإن المدرس يعمد إلى فرض سلطته بطرائق متعددة.

ب- كلام المدرس غير المباشر: يتألف من أربعة أنماط هي:

1- تقبل المشاعر: يتقبل المدرس شعور الطالب أو يوضح اتجاها أو اهتماماً عبر عنه الطالب بطريقة تخلو من التهديد. وقد تكون المشاعر إيجابية أو سلبية.

2- المديح والتشجيع: يشجع المدرس سلوك الطالب أو عمله إيجابياً ويزيد من احتمال مبادرات الطلاب مع إزالة التوتر عنهم.

3- تقبل أفكار الطلبة: يستمع إلى أفكار الطلبة ويضيف إليها أو يعدلها إن اقتضى الأمر ذلك.

4. طرح الأسئلة: يطرح المدرس أسئلة حول محتوى الدرس أو طريقته بقصد أن يجيب الطالب عنه.

ثانيا: كلام الطالب: ويتألف من نمطين هما:

أ- استجابة الطالب: وتكون الاستجابة هنا ذات علاقة بما يقوله المدرس كأن يجيب عن سؤال وجهه أو يستفسر عن موضوع له علاقة بما يتحدث عنه.

ب- مبادرة الطالب: يطرح الطالب هنا أفكاره أو يستفسر عن شيء قد يكون له علاقة بالدرس أو بعيداً عن محور الدرس.

القسم الثالث: الكلام المشترك: ويتألف من نمط واحد هو الصمت أو التشويش: يدل على انقطاع التواصل بين المدرس والطلاب كأن يتحدث الطلاب معاً أو يثيروا شيئاً من الفوضى.

وبتحليل نظام فلاندرز تبين أن المدرس يبدأ درسه في الغالب بالتمهيد له، وإعطاء بعض التعليمات والتوجيهات، إلى أن ينتقل إلى الهدف الأساسي من الدرس، فيبدأ بطرح الأسئلة والحوار والشرح الذي تتخلله استجابات الطلاب متبوعة باستحسان من المدرس، وتقبل لأفكارهم والثناء عليها، إلى أن ينتهي الوقت المقرر للدرس، ويحقق المدرس أهداف الدرس، ومن خلال ذلك فإن المدرس ينتقل منذ بداية درسه حتى نهايته بأنماط مختلفة من التفاعل الصفي وقد صنفت هذه الأنماط حسب فلاندرز إلى ستة أنماط هي:-

1- يكون تركيز المدرس على مادة الدرس.
2- أسئلة وأجوبة تمرينات (أسئلة) شفوية.
3- شرح وتوضيح مع تمرينات (أسئلة) شفوية.
4- توجيهات وتعليمات مع التركيز على توضيحها.

5- إثارة التفكير المستقل لدى الطلاب.

6- التأكيد على شعور الطلاب.

الدور الثاني: طرح الأسئلة:

تعد الأسئلة إحدى المهارات الأساسية في عملية التدريس، وتشكل جزءا كبيرا من عملية التعلم والتعليم، إذ لا قيمة للموقف التعليمي الذي يخلو من الأسئلة، وتعد من أقدم الأساليب التعليمية التي استخدمها المربون في عملية التعليم والتوجيه.

وقد استخدمها الصينيون واليونانيون في مدارسهم، وفي طرائق تدريسهم وكذلك استخدمها المربون المسلمون، وشواهد ذلك كثيرة في كتب المربين المسلمين الأوائل، ثم شاع استعمالها في العصور الوسطى حتى وصلت هذه الطريقة إلى العصور الحديثة.

تؤكد الاتجاهات الحديثة في التعليم والتعلم أهمية الاستمرار في مساعدة المتعلمين على كيفية التعلم، وعلى أهمية الاستقلال في عملية التعلم، ومن الوسائل الفاعلة في ذلك الأسئلة التي يطرحها المدرس، فهي تعمل على مساعدة المتعلمين في التعلم، وفي عملية الاستقلال في التعلم، كما أنها تساعد في تنمية تفكيرهم الإبداعي.

السؤال فن، فهو أداة لها مكانتها في يد المدرس الماهر ولاسيما الخبير بطرائق التدريس، العالم بطبائع المتعلمين، فضلا عن استعماله ميلا طبيعيا في الإنسان يستعان به على حل المشكلات التي تواجهه.

ولما كانت مهارة التساؤل إحدى الوسائل الأساسية للتفاهم بين المدرس وطلبته، ولتوجيههم نحو الصواب، فقد عُدّت الأسئلة محور النقاشات والحلقات الدراسية، فهي أداة المدرس في شحن الذهن وتقوية الحجة والتمرن على سرعة التعبير وإتقانه، وإكساب المتسائلين الثقة بالنفس والقدرة على مواجهة الآخرين، وإثراء ملكتهم الكلامية وملكة الخطاب لديهم.

فابن خلدون، انتقد الركود الذهني في بلاد المغرب في القرن الرابع عشر الميلادي، وعزا ذلك إلى رداءة طرائق التدريس وإهمالها لأسلوب النقاش في

المسائل العلمية، فعاب على الطلبة صمتهم وعنايتهم بالحفظ أكثر ممـا تقتضـيه الحاجة.

والأسئلة في التدريس -كما يراها فيري- نوع من الاستقصاء تسهم فـي نقـل المتعلم، فيما

وراء المعلومات المباشرة لبلوغ مرئيات جديدة هدفها تحقيق ما يأتي:

1-الكشف عن خلفيات الطلبة من المعلومات السابقة حول موضوع التعلم.

2-استثارة دافعيتهم والمحافظة عليها.

3-تنظيم ما توفره الأسئلة من خبرات تعليمية.

4-تقويم تعلم الطلبة خلال الدرس ونهايته.

فوائد الأسئلة :

تعد الأسئلة محور نشاط التدريس الصفي وقوة دافعة له باتجاه أهدافه ولها فوائد عديدة يمكن إجمالها بالآتي نصه:

1-تساعد المدرس في كشف مقدار الحقائق والمعلومات التي يعرفها الطلبة والتي تشكل رصيدهم المعرفي قبل الدرس.

2-تعين المدرس على إشراك العدد الأكبر من الطلبة في الدرس وتنمية التعـاون بينهم من جهة، وبينهم وبين المدرس من جهة أخرى.

3-تحقق للمدرس أهدافه التقويمية لكشف مواطن ضعف طلبته وصعوبات عملـه وروتين طرائقه وأساليبه التدريسية.

4-تنمي لدى الطلبة اتجاهات سليمة نحو الحياة والتغيير والرغبة في البحث.

5-تشجع الطلبة على المناقشة.

6-توجه انتباه الطلبة إلى الأجزاء المهمة في الدرس بالأسئلة، التي تتطلب عناية بالتفكير والتأني في الإجابة.

7-تفيد الطلبة في المراجعة والتكرار، بقصد تثبيت الحقائق والمفاهيم في أذهانهم.

8-اختبار مستوى فهم الطلبة لمادة التعلم وصحة معلوماتهم عنها.

9-حمل الطلبة على تطبيق معلوماتهم وربطها بالدرس الجديد -هدف التعلم-.

10- تعين الطلبة في تحليل النصوص والأفكار تحليلاً ناقداً وشاملاً.

أهداف الأسئلة :

1-أهداف اجتماعية: هي الأسئلة التي تخص الطلبة وأحوالهم الشخصية وعلاقاتهم بزملائهم وتأكيد العلاقة الاجتماعية وتقويتها بينهم وبين مدرسيهم.

2-أهداف نفسية : ويختص هذا النوع من الأسئلة بتأكيد ثقة الطلبة بأنفسهم وعملهم وموضوعاتهم وميولهم واتجاهاتهم وتشجيعهم على الجهر بالرأي والإفصاح عن وجهات نظرهم في مسألة ما أو موقف محدد، وهدف المدرس منها تقوية الطلبة وتقوية مشاعرهم ودفعهم للمساهمة الايجابية بالدرس وخلق مناخ صحي من العلاقات الانفعالية والأكاديمية.

3-أهداف تعليمية: تتوزع الأسئلة على وفق الغرض منها على:

أ- أسئلة تعليمية تتصف بما يأتي:

1-تقود المتعلم لاكتشاف المبادئ والقواعد والمفاهيم الخاصة بموضوع التعلم.

2-يمكن تعديلها وتكييفها بحسب حاجات الطلبة واستعداداتهم.

3-تساعد المدرس في تحليل أخطاء الطلبة ونقاط ضعفهم لمحاولة تقويمها.

ب- أسئلة تقويمية تتصف بما يأتي:

1-تستعمل في نهاية عملية التدريس لقياس تعلم الطلبة.

2-التثبت من تعلم الطلبة للمبادئ والحقائق.

3-تعين المدرس على معرفة أخطاء الطلبة لتحديد قدراتهم ومعدلهم للعام.

4-لها قيمة كبيرة في البرامج الموجهة لمعرفة حاجات الطلبة وحاجاتهم.

مبادئ عامة في توجيه الأسئلة:

1-ارتباط مستوى الأسئلة بموضوع التدريس والخبرات الواقعية للطلبة يضمن لها النجاح ويرفع مردودها التربوي.

2-التركيز عند السؤال على الأمور المهمة والخبرات والمعارف لا التركيز على هوامشها.

3-التوزيع العادل للأسئلة على الطلبة يحقق لكل منهم فرصة المشاركة والعطاء والمساهمة في التربية الصفية.

4-توجيه عدد مناسب من الأسئلة في الدرس يفتح أمام الطلبة آفاقا للتفكير السليم وإعطاء إجابات عقلانية.

5-عدم الإشارة أو التلميح المباشر للإجابة المقصودة في السؤال يدفع الطلبة إلى التفكير الجاد والعمل المنتج، ويزرع في نفوسهم الثقة بالقدرة الذاتية على العطاء.

6-إعطاء الطلبة فرصة التفكير عقب توجيه السؤال والتأني قبل الانتقال إلى سؤال آخر حتى يأخذ السابق حقه من الإجابة الواعية الناضجة.

7-توجيه الأسئلة عقب كل فقرة تعليمية مباشرة يحقق للمادة تعلم أكثر وتذكر أطول.

8-إعطاء فرصة كاملة للطالب المجيب قبل الانتقال إلى طالب آخر.

9-توجيه الأسئلة لإثارة انتباه بعض الطلبة وعودتهم إلى الدرس والمشاركة في أنشطته المختلفة.

10- وضوح الأسئلة باستعمال لغة عربية صحيحة في النحو والصرف يحقق إجابة مباشرة من غير تخمين أو تردد.

11- تعويد الطلبة دقة الاستماع إلى إجابة الزميل وتجنب سرعة الحكم عليه.

الدور الثالث: تقديم وتفسير المعرفة: يتطلب هذا الدور من المدرس:

أ- أن تكون لديه معرفة جيدة وواسعة بالمادة التي يقوم بتدريسها.

ب- أن يكون مصدرا ثريا بالمعرفة المتجددة، وهذا يتطلب توافر القدرة على النمو والتجديد، ويساعد ذلك المدرس في اكتساب ثقة طلبته واحترامهم له، وبالتالي التأثير فيهم.

ب- أن يكون مشاركا للطلبة لا ناقلا للمعرفة فقط، وألا يسيطر على العملية التعليمية وإنما يكون موجها ومرشدا، وهذا بدوره يؤدي إلى مزيد من الثقة لدى الطلبة بأنفسهم ومن المشاركة الصفية واللاصفية الفاعلة.

المشكلات الصفية:

أولا : أسباب المشكلات الصفية:

1- الملل والضجر: إن شعور الطلبة بالرتابة والجمود في الأنشطة الصفية يجعلهم يقعون فريسة لمشاعر الملل والضجر، لذلك فا انشغال الطلبة بما يثير تفكيرهم يقلل نسبيا من هذه المشاعر.

2- الإحباط والتوتر: هنا أسباب تؤدي إلى شعور الطالب بالإحباط في التعليم الصفي، لذلك تحوله من طالب منتظم إلى طالب مشاكس ومخل للنظام، ومن هذه الأسباب: سرعة سير المدرس في إعطائه للمواد التعليمية دون إعطاء راحة للطلبة بين فترة وأخرى، ورتابة النشاطات التعليمية وقلة حيويتها وصعوبتها.

3- ميل الطلبة إلى جذب الانتباه: إن الطالب الذي يعجز عن النجاح في التحصيل الدراسي يسعى نحو جذب انتباه المدرس والطلاب الآخرين عن طريق سلوكه السيئ ، ويمكن معالجة هذه المشكلة بتوزيع الانتباه العادل بين الطلاب حتى يستطيع المدرس إرضاء